IUG Journal of Islamic Studies
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza
E-ISSN: 2410-5201
P-ISSN: 2410-8715
IUGJIS
Vol 33, No 2, 2025, pp 126 -153

Received on (14-08-2024) Accepted on (01-11-2024)
https://doi.org/10.33976/IUGJIS.33.2/2025/5

Meaning of "Mutqen" and relationship to justice and use in ways not intended for

Dr. Muhammad Aziz Al-Azmi
Department of Interpretation and Hadith- College of sharia and Islamic Studies- Kuwait University
*Corresponding Author: mohammed.alaziz@ku.edu.kw

Abstract:
This paper is about meaning of word "Mutqen" and relationship to justice and its use in ways other than what it was intended for" in language and terminology. In language, it indicates the work with precision to describe the related person as clever. For hadith scholars, it indicates the narrator's mastery of what he narrates; a memorizer if he recites, and a master of his book if he recites from his book. It revealed relationship between perfection and justice, relationship of inclusion. Narrator cannot be trustworthy without perfection with justice. Al-Dhahabi said: "Trustworthiness in light of criticism indicates justice and perfection. It became clear that whoever combines the two descriptions is trustworthy narrator, as how can untrustworthy in his religion be just? The coupling of the word "Mutqen" with a word of criticism indicates the description of the narrator as weak, and then the word "Mutqen" is one of the words of opposites. Ibn Hibban used the word "Mutqen" for narrators who are agreed upon to be weak.
The result of this is that the word "Mutqen" is modification, unless it is with a word of criticism, or used separately and means criticism metaphorically, it can be ruled by context.
Keywords: Relationship - Mutqen - Justice - Usage.

دلالة لفظ متقن وعلاقته بالعدالة واستعماله في غير ما وضع له

د. محمد عزيز العازمي
قسم التفسير والحديث- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية-جامعة الكويت

الملخص:
يدور بحث "دلالة لفظ متقن وعلاقته بالعدالة واستعماله في غير ما وضع له"، حول دلالة وماهية لفظ "متقن" في اللغة والاصطلاح، حيث تبين أن ماهية لفظ "متقن" في اللغة تدل على متابعة العمل بإحكام؛ حتى يوصف صاحبه بالحذق"، وهذا المفهوم لا يختلف عند المحدثين، إذ هو وصف يدل على إتقان الراوي لما يرويه؛ حافظ إن أدى من حفظه، ضابط لكتابه إن أدى من كتابه. وكشف البحث عن العلاقة بين الإتقان والعدالة بأنها علاقة تضمين، بمعنى أن الراوي لا يتأتى له وصف الثقة، إلا إذا جمع بين هذين الوصفين، الإتقان مع العدالة، وبفقد أحدهما تنتزع منه تلك الصفة، ويصبح الوصف بها في غير ما وضع له؛ قال الذهبي: "الثقة في عرف أئمة النقد كانت تقع على العدل في نفسه، المتقن لما حمله، الضابط لما نقل، وله فهم ومعرفة بالفن"(1). وظهر أن من جمع بين الوصفين فهو ثقة حجة، إذ كيف يحتج بمن لا يوثق في ديانته التي بها يكون عدلا. واقتران لفظ "متقن" بلفظ من ألفاظ الجرح، الدلالة منه وصف الراوي بالضعف، وحينئذ يكون لفظ "متقن" من ألفاظ الأضداد. وقد استعمل ابن حبان لفظ "متقن" على رواة مجمع على ضعفهم.
ونتج عن ذلك: أن لفظ "متقن" في أصل وضعها تعديل، إلا إذا اقترنت بأحد ألفاظ الجرح، أو أطلقها أحد العلماء مجردة وأراد بها مجازا الجرح، ولا يعرف ذلك إلا بالقرينة.
كلمات مفتاحية: علاقة - متقن - العدالة - استعمال.

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء (168/12).

المقدمة:

الحمد لله، خلق الإنسان، علمه البيان، وأصلي وأسلم على المرسل للإنس والجن، وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه إلى يوم الدين، وبعد.

الألفاظ قوالب المعاني، والمعاني أسيرة ألفاظها، ولا يستدل على المعنى إلا بتحديد اللفظ الذي وضع من أجله، ومن جمال اللغة العربية أن اللفظ فيها يحمل المعنى وضده، ولهذا سميت بلغة الأضداد، لتميزها عن غيرها من اللغات السامية، ومن أجل الوصول إلى المعنى المستنبط من اللفظ، لا بد من مراعاة السياق الذي ورد فيه، كما قيل: لا يقصد المتكلم من كلامه إفهام السامعين، وإنما هو النظم، وعلماء الحديث رحمهم الله لم يكونوا بمنأى عن هذا الأمر، فوضعوا ألفاظا تدل بوضعها على التوثيق، وأخرى على التضعيف والتجريح، وألفاظا تحتمل الأمرين، كالألفاظ التي تدل على التحسين والتضعيف، كقولهم "صدوق"، فتطلق على حسن الحديث، إذا لم ينفرد، ووافق الثقات، وقلَّ إغرابه بالأسانيد والمتون، صار حديثه حسنا مجودا كما قال محمد خلف سلامة[2]. وتستعمل في الضعف إذا انفرد ولم يتابع وليس عنده من الضبط ما يشترط في حد الصحيح والحسن، فهذا أحد قسمي الشاذ كما قال الحافظ[3].

فإذا كان العلماء قد وضعوا ضوابط لقبول من وصف بالصدوق، وهي من الألفاظ الدال ظاهرها على القبول، فقد وقفت على لفظ "متقن" الدال ظاهره على القبول، قد استعمله بعض العلماء في غير ما وضع له، وأطلقه في رواة ضعفاء، لتأكيد على ضعفه، مما يبين فصاحة وبلاغة علماء الجرح والتعديل، وأن إطلاقهم هذا ليس عبثا بل عن دلالة قوية، وهذا الأسلوب أسلوب قرآني كقوله تعالى: **{ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ}**الدخان: 49. وهذا ما دفعني لجمع كل من قيل فيه متقن –على حسب جهدي– وحديثه مقبول، وتمييزه عمن قيل فيه ذلك وهو غير مقبول، ووسمت البحث بـ"دلالة لفظ متقن وعلاقته بالعدالة واستعماله في غير ما وضع له".

أهمية البحث:

هذا البحث تكمن قيمته العلمية من خلال توضيح ما أشكل في استعمال لفظ متقن في غير ما وضعت له، وأختصر ذلك في الآتي:

1- استقراء كل من قيل فيه "متقن" من خلال كتب التراجم والعلل والسؤالات والتاريخ، حسب الجهد والطاقة.
2- الوقوف على دلالة لفظ متقن، حيث إن اللفظ قالب للمعنى.
3- الوقوف على دلالتها إذا استعملت على الحقيقة، ودلالتها إذا استعملت على سبيل المجاز.
4- ضبط ألفاظ علماء الجرح والتعديل، من أجل الوصول إلى المراد منها، هل هي للتوثيق أم للجرح؟
5- معرفة رتبة الراوي الذي قيل فيه ذلك.

أسئلة البحث:

1- ما مفهوم المتقن في اللغة والاصطلاح؟
2- كم عدد من قيل فيه متقن من الرواة؟
3- ما علاقة الإتقان بالعدالة؟
4- ما مرتبة من قيل فيه "متقن" وحجيته؟
5- كم عدد من قيل فيه متقن في غير ما وضعت له؟

(2) محمد خلف سلامة، لسان المحدثين (474/3).
(3) ابن حجر، نزهة النكت على كتاب ابن الصلاح (674/2).

أهداف البحث:

1- جمع كل من قيل فيه "متقن" من الرواة، عبر الحاسوب.

2- بيان دلالة لفظ متقن في اللغة والاصطلاح.

3- إظهار العلاقة بين رتبة "متقن"، ورتبة "العدل".

4- بيان مرتبة من قيل فيه "متقن" وحجيته.

5- ضرب نماذج توضيحية من أقوال الأئمة في استعمال لفظ "متقن" على الحقيقة، وفي غير ما وضعت له.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث حول هذه المادة، وما كتب فيها وحولها، حسب اطلاعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والموسوعات العلمية، والمجلات المحكمة، ما وجدت إلا مادة مبثوثة في بطون أمهات الكتب، وليس هناك ثمت بحث استقل بذلك. اللهم إلا بحثا للدكتور أحمد عبد المولى مناعي، والموسوم بـ "دلالات مصطلح (متقن) عند أبي حاتم الرازي مقاربة نقدية". نشر بمجلة كلية دار العلوم- جامعة القاهرة. العدد 145 مايو 2023م. حيث قام مناعي بحصر كل من أطلق عليه أبو حاتم الرازي "متقن" من خلال كتاب الجرح والتعديل، والعلل لابن أبي حاتم. وبلغ عددهم حسب حصره (17) سبعة عشر راويا. موظفا إياهم حسب العبادة والزهد، وصحة الكتابة، ومتانة الحفظ، واليقظة بالحديث. مستخدما منهجين للبحث، وهما الاستقرائي التحليلي. ومع ما قدمه مناعي من نتائج إلا أن بحثه برمته ليس له علاقة بمادة بحثي، بداية من اختصاصه بكتابين لابن أبي حاتم، وهدف البحث، ومنهجيته ونتائجه. فالهدف من بحثي هو التأكيد على استعمال بعض المحدثين للفظ "متقن" في غير ما وضعت له من القبول، وحصر كل من قيل فيه ذلك، وعلاقة الإتقان بالعدالة. مختلفا عنه في المنهج باستخدام منهجي المقارنه والنقد.

منهج البحث:

طبيعة البحث استلزمت استخدام المناهج التالية:

المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء أقوال أهل الفن من علماء الجرح والتعديل، من المصادر المعتبرة بهذا الشأن ككتب الجرح والتعديل، وكتب تراجم الرجال، والعلل، وكذلك كتب السؤالات. للوقوف على حقيقة لفظ متقن، وعلاقتها بالعدالة، واستعمالها في غير ما وضعت له.

المنهج التحليل: وذلك بتحليل لفظ متقن، ودلالته فيمن وصف به، لاسيما الضعفاء.

المنهج المقارن: وذلك بمقارنة لفظ بـ "متقن"، بلفظ "عدل"، وما يفيده الاقتران، والاستقلال

المنهج النقدي: القائم على نقد الرواة ممن وصفوا بـ"متقن" والوقوف على مرتبتهم من حيث القبول والرد. معتمدا في خلاصة الرواة المختلف فيهم على قول الحافظ في التقريب، إذا كان الراوي من رجال الكتب الستة، وإلا اجتهد قدر المستطاع في ذلك.

خطة البحث:

احتوى البحث مقدمة، وخمسة مطالب، وخاتمة.

جاء في المقدمة: أهمية البحث، ومشكلته، وأهدافه، والدراسات السابقة، وحدود البحث، ومنهجه وخطته.

المطلب الأول: مفهوم المتقن في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: علاقة الإتقان بالعدالة.

المطلب الثالث: مرتبة من قيل فيه "متقن" وحجيته.

المطلب الرابع: من وصفه المحدثون بـ "متقن" على الحقيقة.

المطلب الخامس: نماذج تطبيقية في استعمال "متقن" في غير ما وضعت له.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، وثبت المصادر والمراجع.

المطلب الأول
مفهوم المتقن في اللغة والاصطلاح

المتقن في اللغة:

المتقن في اللغة اسم فاعل من الفعل الرباعي "أتقن"، وأصله: (تقن) التاء والقاف والنون أصلان ، كما قال ابن فارس: " أحدهما إحكام الشيء، والثاني الطين والحمأة"[4]. يقال: "أتقن الشيء: أحكمه، وإتقانه إحكامه. والإتقان: الإحكام للأشياء... ورجل تقن وتقن: متقن للأشياء حاذق. ورجل تقن: وهو الحاضر المنطق والجواب"[5].

قال الزمخشري: "رجل متقن، وتقن، وفلان تقن من الإتقان: موصوف بالإتقان أي حاذق في عمله"[6].

وقال الأزهري: " قيل لكل حاذق في عمل يعمله عالم بأمره تقن، ومنه يقال: أتقن فلان أمره: إذا أحكمه"[7].

وقال ابن الأثير: "يقال للرجل إذا أتقن الشيء وأحكمه: قد تابع عمله"[8].

وقال الفيروزآبادي: "أتقن الأمر: أحكمه. والتقن، بالكسر: الطبيعة، والرجل الحاذق"[9].

إذن المتقن في اللغة تدل على متابعة العمل بإحكام؛ حتى يوصف صاحبه بالحذق، ويقال: فلان حاذق.

اصطلاحا:

جاء في معجم مصطلحات العلوم الشرعية[10]، أن المتقن هو: وصف للراوي يدل على تمام ضبطه"، ومثال ذلك: قول الإمام عبد الله بن أحمد : "سمعت أبي ذكر بشر بن السري، فقال : ما كان أتقنه للحديث، متقن عجب"[11]. لكن الإمام الذهبي يرى التفريق بين الإتقان والضبط إذ يقول: "المتقن لما حمله، الضابط لما نقل..."[12]. وقيد السخاوي الفرق بالزيادة، فيقول: " لا يزيد الإتقان على الضبط سوى إشعاره بمزيد الضبط"[13].

وإذا رجعنا إلى المتقدمين من المحدثين فنرى أن مصطلح الإتقان عند ابن مهدي هو الحفظ، فيقول: "الحفظ هو الإتقان"[14]. وخص أبو زرعة الرازي الحفظ بحفظ الصدر، إذ يقول: " الإتقان أكثر من حفظ السرد[15]"[16]. وحفظ السرد أوله الدكتور المناعي بحفظ الصدر، فيقول: "وإخاله أراد بحفظ السرد حفظ الصدر؛ بحيث يسرد الحافظ محفوظه متتابعا دون تعثر في

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة: تقن (350/1).
(5) ابن منظور، لسان العرب، فصل التاء المثناة فوقها (73/13).
(6) الزمخشري، أساس البلاغة، مادة: ت ق ن (95/1).
(7) الأزهري، تهذيب اللغة، أبواب القاف والتاء (66/9).
(8) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر مادة: تبع (180/1).
(9) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، فصل التاء (1183/1).
(10) معجم مصلحات العلوم الشرعية (1420/3، 1421).
(11) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، (304/3).
(12) الذهبي، سير أعلام النبلاء (168/12).
(13) السخاوي، فتح المغيث (280/2).
(14) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (36/2).
(15) السرد: أصله السين والراء والدال. وهذا الأصل يدل على توالي أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض. ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة: سرد (157/3).
(16) أبو زرعة، الضعفاء، تحقيق: سعدي الهاشمي (956/3).

نطق ذلك المحفوظ"[17]. ثم رجح أن مراد أبي زرعة بالحفظ يشمل الصدر والكتاب. وبين أن أبا زرعة لم يطلق اسم الفاعل "متقن". بل استعمل اسم التفضيل "أتقن" في ثلاثة من الرواة وهم: الفراء، وأبي نعيم، وهشام بن يوسف الصنعاني. وبصورة المصدر "إتقان" مرة واحدة في الحسن بن صالح بن حي الهمداني[18].

إذن المتقن عند المحدثين وصف يدل على إتقان الراوي لما يرويه؛ حافظا إن أدى من حفظه، ضابطا لكتابه إن أدى من كتابه. وبإضافة وصف العدالة له يصير ثقة.

المطلب الثاني

علاقة الإتقان بالعدالة

الإتقان هو الضبط الفائق الشديد للحفظ والضبط، أما العدالة فتتعلق بالديانة، وهي: أن يكون مسلما بالغا عاقلا سليما من أسباب الفسق وخوارم المروءة([19]).

أما تعريف ابن عبد البر للعدل بأنه: " كل حامل علم معروف العناية به، فهو عدل، محمول أمره على العدالة، حتى يتبين جرحه"[20]. فتعقبه الحافظ ابن الصلاح بأنه توسع[21]، وتعقبه الزركشي بأنه غير مرضي"[22].

وبجمع الإتقان مع العدالة يوصف الراوي بكونه "ثقة"، فالثقة وصف في الراوي يقتضي أن يكون عدلا متقنا. قال المناوي نقلا عن الكمال بن أبي شريف والبقاعي: " الثقة هو الذي جمع إلى العدالة الضبط"[23]. وكذا قال طاهر الجزائري: "الثقة هو الجامع بين وصف العدالة والضبط"[24].

وقرن الذهبي في تعريف الصحيح بين المتقن والعدل، فقال: " الحديث الصحيح: هو ما دار على: عدل، متقن، واتصل سنده....فالمجمع على صحته إذا: المتصل، السالم من الشذوذ، والعلة. وأن يكون رواته: ذوي ضبط، وعدالة، وعدم تدليس"[25].

إذن ينبغي التنبيه على أن الحفظ والضبط والإتقان، يراد به أهلية الراوي، ولا يلزم منه إثبات العدالة، لأنها دون مرتبة الثقة؛ والوصف بالإتقان وحده يراد به كثرة العناية بالحديث.

قال الصنعاني: " إذا أفرد الحفظ والضبط فلا تتضمن العدالة ....إذ مجرد الوصف بكل منهما غير كاف في التوثيق بل بين المعدل وبينهما عموم وخصوص من وجه....."[26]. وسبق الصنعاني الإمام السخاوي حيث أكد على أن الثقة لا بد أن يجمع بين الوصفين العدالة والإتقان، مبينا أن من قيل فيه "ثبت" فهذا يقتضي عدالته، مشعرا أن صنيع ابن أبي حاتم في قرنه الثقة بالمتقن الثبت دون فصل، فهذا تفصيل للثقة الذي قد جمع بينهما[27].

(17) المناعي، دلالات مصطلح (متقن) عند أبي حاتم الرازي مقاربة نقدية. (ص8).
(18) المرجع السابق (ص9).
(19) النووي، التقريب والتيسير (ص49). ابن جماعة، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي (ص63).
(20) ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (28/1).
(21) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث. (ص105).
(22) الزركشي، النكت على مقدمة ابن الصلاح (330/3).
(23) المناوي، اليواقيت والدرر في شرح نخبة الفكر (418/1).
(24) طاهر الجزائري، توجيه النظر إلى أصول الأثر (181/1).
(25) الذهبي، الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص24).
(26) الصنعاني، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (161/2).
(27) السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (116/2).

إلا أن المعلمي رحمه الله من المعاصرين يرى أن الوصف بالإتقان لا يقل عن الوصف بالثقة، ففي تعليقه على توثيق ابن حبان يقول: "التحقيق أن توثيق ابن حبان على درجات: الأولى: أن يصرح به، كأن يقول: "كان متقناً" أو "مستقيم الحديث" أو نحو ذلك...فالأولى لا تقل عن توثيق غيره من الأئمة، بل لعلها أثبت من توثيق كثير منهم. ..."[28].

ويرى محمد خلف سلامة أن لفظ "متقن" لا تُطلق على غير العدل البتة، وعلل ذلك بأنه لا يفيد الوصف بالإتقان لمن لا يوثق به فيما اؤتمن عليه من علمٍ يؤديه[29].

وعلى كل حال فلفظ "متقن" إذا قُرنت بلفظة توثيق كثقة متقن، أو متقن ثبت وهكذا، فهي توثيق مؤكَّد، وإذا جرِّدت ولم تقرنْ بشيء ولم يظهر في الراوي ما يخالف العدالة فهي توثيق أيضا، وأما إذا وردت مقرونةً بما يدل على خلاف التوثيق، فالمراد هنا سعة الحفظ وتمكنه منه وأنه صاحب حديث إلا أن ذلك لا يمنع من تجريحه أو ترك حديثه.

ومن خلال الوقوف على استخدام المحدثين في وصفهم للراوي، أستطيع القول: أن العلاقة بين الإتقان والعدالة هي علاقة تكاملية، وبتعبير الصنعاني عموم وخصوص من وجه، بمعنى أن الراوي لا يتأتى له وصف الثقة، إلا إذا جمع بين هذين الوصفين، الإتقان مع العدالة، وبفقد أحدهما تنتزع منه تلك الصفة، ويصبح الوصف بها في غير ما وضع له من دلالات. وهذا مكمن تسطير هذا البحث، أن الراوي قد يكون متقنا ولكنه فاقد العدالة، وما رآه المعلمي ومحمد سلامة فلا يعدو عن كونه رأيا. لأن الوصف بالعدالة وصف للديانة، والوصف بالإتقان وصف للحفظ والضبط. وهذا غير ذاك.

المطلب الثالث

مرتبة من قيل فيه "متقن" وحجيته

مرتبة "متقن":

الأصل في وضع لفظ "متقن" أنه الحاذق الذي بلغ في الضبط والحفظ مبلغا، كما مر في بيان دلالته اللغوية والاصطلاحية، لذا فإن أئمة الجرح والتعديل حينما وضعوا ألفاظا لها، وضعوا "متقن" ضمن أرفع ألفاظ التعديل، وها هو ابن أبي حاتم يقول: "ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى وإذا قيل للواحد إنه ثقة أو متقن ثبت[30]"[31].

فـ"متقن" يعد ضمن المراتب الأولى للألفاظ التي وضعت للتعديل، عند الأئمة بعد ابن أبي حاتم، كابن الصلاح[32]، والمنذري[33]، والذهبي[34]، والعراقي[35]، وابن حجر[36]، والسخاوي[37]، فمنهم من جعلها الأولى ممن اقتصر على كون المراتب أربع، كابن ابن أبي حاتم، وابن الصلاح، والمنذري، ومنهم من جعلها الثانية بعد التكرار، أو الاقتران، ممن جعل المراتب خمسا

(28) المعلمي، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، (669/2).

(29) محمد خلف سلامة، لسان المحدثين (39/5).

(30) جاء في بعض النسخ قرن ثبت بمتقن، وفي بعضها الآخر متقن بدون ثبت. نبه على ذلك العراقي في التقييد والإيضاح (ص158). وسواء كانت ثابتة أو ساقطة، فالعبرة أن الإتقان فرع التوثيق.

(31) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (37/2).

(32) ابن الصلاح، معرفة علوم الحديث =مقدمة ابن الصلاح= (243/1) .

(33) المنذري، جواب الحافظ أبى محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة فى الجرح والتعديل (49/1) .

(34) الذهبي ميزان الاعتدال (4/1).

(35) العراقي، شرح التبصرة والتذكرة (371/1).

(36) ابن حجر، نزهة النظر (ص136 – 137).

(37) فتح المغيث، للسخاوي (2/ 109 – 110).

كالعراقي والذهبي، ومنهم من جعلها الثالثة والرابعة بعد التوسع في الألفاظ والمراتب ممن جعل المراتب ستا، كابن حجر، وتلميذيه السخاوي والسيوطي، فهي بعد صيغ المبالغة في التعديل، والتكرار.

والدليل على كونها من أرفع ألفاظ التعديل ما قاله ابن مهدي: " «المحدثون ثلاثة؛ رجل حافظ متقن، فهذا لا يختلف فيه، وآخر يوهم والغالب على حديثه الصحة، فهذا لا يترك حديثه، والآخر يوهم والغالب على حديثه الوهم، فهذا متروك الحديث»[38].

وما قاله ابن رجب: " وحاصل الأمر أن الناس ثلاثة أقسام: حافظ متقن، يحدث من حفظه فهذا لا كلام فيه..."[39].

مكانة "متقن":

تظهر مكانة المتقن عند المحدثين، في الآتي:

- "**التشدد في الأحاديث المتعلقة بالأحكام**"، فالراوي المتقن المشهود له بالحفظ والمعرفة هو من تقبل منه أحاديث الأحكام، قال الخطيب البغدادي: "وينبغي للمحدث أن يتشدد في أحاديث الأحكام التي يفصل بها بين الحلال والحرام فلا يرويها إلا عن أهل المعرفة والحفظ، وذوي الإتقان والضبط"[40].
- "**زيادة الثقة**"، فإذا كان الراوي مشهودا له بالإتقان قبلت **زياداته في الرواية**، قال ابن حجر: " ما جاء بلفظة زائدة، فتقبل تلك الزيادة من متقن، ويحكم لأكثرهم حفظا وثبتا على من دونه"[41].
- "**جمع المتون تحت إسناد واحد**"، يتجاوز للراوي المتقن جمعه مرويات شيوخه وسوقها بإسناد واحد، فلا يقبل هذا إلا منه، قال ابن رجب: " ومعنى هذا أن الرجل إذا جمع بين حديث جماعة، وساق الحديث سياقة واحدة، فالظاهر أن لفظهم لم يتفق، فلا يقبل هذا الجمع إلا من حافظ متقن لحديثه، يعرف اتفاق شيوخه واختلافهم كما كان الزهري يجمع بين شيوخ له في حديث الإفك، وغيره"[42].
- "**التلقين**"، من أسباب ضعف الرواة التلقين، إلا أنه يغتفر للمتقن، ما لم يغتفر لغيره، قال عبد الله الجديع: " يحتمل فعل مثل هذا من راو متقن؛ لأن إتقانه حائل دون خالط، مثل الزهري، على قلته منه، أما من يكثر من ذلك ويتبين الغلط في روايته بسببه، كليث بن أبي سليم، فيكون ذلك دليلاً على ضعفه"[43]. وسبقه إلى ذلك ابن رجب حيث قال: "وحافظ نسي، فلقن حتى ذكر أو تذكر حديثه من كتاب، فرجع إليه حفظه الذي كان نسيه وهذا أيضا حكمه حكم الحافظ"[44].
- "**الاضطراب**"، الاضطراب دليل على عدم إتقان الراوي، وسبب من أسباب رد روايته، وعلامة على خفة ضبط الراوي، قال ابن الملقن: "والاضطراب موجب ضعف الحديث لإشعاره بأنه لم يضبط"[45]. إلا أن المتقن الضابط الحاذق يغتفر له ما وقع في بعض حديثه من اضطراب، كما ذكر ابن رجب عن يعقوب بن شيبة قوله في حماد بن سلمة: "ثقة في حديثه اضطراب شديد..."[46]. فقوله "ثقة" يعني أنه –عدل متقن–، ومع ذلك تركه البخاري، ولم يخرج له

(38) الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص406).
(39) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (511/1،113).
(40) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (90/2).
(41) ابن حجر، النكت على مقدمة ابن الصلاح (689/2).
(42) ابن رجب، شرح علل الترمذي (816/2).
(43) عبد الله يوسف الجديع، تحرير علوم الحديث (423/1).
(44) ابن رجب، شرح علل الترمذي (511/1).
(45) ابن الملقن، المقنع في علوم الحديث (ص221).
(46) المرجع السابق (781/2).

مسلم في الأصول إلا عن ثابت، وأخرج له في الشواهد عن طائفة[47]. وبين ابن عدي اغتفار ما وقع في حديثه بقوله: "ولحماد بن سلمة هذه الأحاديث الحسان والأحاديث الصحاح التي يرويها عن مشايخه وله أصناف كثيرة كتاب ومشايخ كثيرة، وهو من أئمة المسلمين، وهو كما قال أحمد وعلي بن المديني من تكلم في حماد بن سلمة فاتهموه في الدين"[48].

حجية حديث المتقن:

المحدثون مجمعون على أن من أطلق عليه وصف الإتقان فحديثه حجة، فهذا ابن أبي حاتم أول من وضع مراتب الجرح والتعديل يقول: " إذا قيل للواحد إنه ثقة أو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه"[49]. وهذا ما أكد عليه الأئمة بعده كما سبق.

لكن الوصف بالإتقان دون الاقتران بالعدالة؛ لا يكون الراوي ثقة، وحديثه حجة، فأي حجة لمن لا يوثق في ديانته التي بها يكون عدلا، وحسب ما ظهر لي بعد سبر أقوال العلماء في الحديث عن ألفاظ المراتب من كون المتقن حجة، فالأصل أن يكون قد جمع بين الوصفين، وإلا فهناك من هو متقن ولا يحتج به، يؤكد على ما أقول قول السخاوي: "يدل لذلك أن ابن أبي حاتم سأل أبا زرعة عن رجل، فقال: " حافظ...وكان أبو أيوب سليمان بن داود الشاذكوني من الحفاظ الكبار، إلا أنه كان يتهم بشرب النبيذ...والظاهر أن مجرد الوصف بالإتقان ... لا يزيد الإتقان...سوى إشعاره بمزيد الضبط...ثم إن ما تقدم في أن الوصف بالضبط والحفظ، وكذا الإتقان، لابد أن يكون في عدل ..."[50].

ومعنى ذلك أن الشاذكوني مع وصفه بالإمامة والحفظ، إلا أنه اتهم بشيء يسقط من عدالته، وهو شرب النبيذ، وضعفه البخاري بقوله: "فيه نظر"[51].

ومن الأدلة على ذلك أن المتقن قد يهم، ويوصف بـ"متقن ربما وهم" كما ثبت ذلك في كلام ابن حبان على العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة[52] من جهينة: "متقن ربما وهم"[53]. وهذا لا يعني إسقاط روايته، حيث وثقه ابن سعد، وقال الترمذي: هو ثقة عند أهل الحديث، وقال النسائي وابن معين في رواية الدرامي: ليس به بأس[54].

وقال المعلمي معلقا على قول ابن معين في راو من الرواة: "ثقة"، وقال فيه مرة: "ليس بذاك القوي": «وهذا إنما يعطي أنه ليس غاية في الإتقان، فكأن ابن حبان فسر ذلك إذ قال في الثقات: كان متقناً ربما وهم، وهذا إنما يظهر آثاره عندما يخالف من وثقوه مطلقاً»[55].

ويعضد ما أقوله أن لفظ"متقن" ليس حجة على الإطلاق، الأمير الصنعاني حيث قال: "إذا أفرد الحفظ والضبط فلا تتضمن العدالة... إذ مجرد الوصف بكل منهما غير كاف في التوثيق بل بين العدل وبينهما عموم وخصوص من وجه"[56].

(47) ابن حجر، تهذيب التهذيب (14/3).
(48) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (64/3).
(49) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (37/2).
(50) السخاوي، فتح المغيث (116/2، 117).
(51) البخاري، التاريخ الأوسط (364/2).
(52) الحرقة: بضم المهملة وفتح الراء والقاف، وهو بطن من جهينة. قال ابن حزم: "هو خميس ابن عمرو بن ثعلبة بن مودوعة بن جهينة. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (358/1).
(53) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص:131).
(54) ابن حجر، تهذيب التهذيب (186/8، 187).
(55) المعلمي التنكيل (411/1).
(56) الصنعاني، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (161/2).

المطلب الرابع

من وصفه المحدثون بـ"متقن" على الحقيقة

لفظ "متقن" من أرفع ألفاظ التعديل، وجذورها دالة على الغاية في الضبط والحفظ، حتى سُمي المتقن حاذقا، ومن خلال سبر أقوال علماء الحديث فيمن قيل فيه "متقن"، وقد وقفت على (170) مائة وسبعين راويا، من خلال كتب تراجم الرواة، والعلل، والسؤالات، والتاريخ، عبر الحاسب الآلي، ليس على سبيل الحصر، وإنما على سبيل التأكيد على التفريق بين من قيل فيه متقن وهو كذلك، وبين من أطلق عليه ذلك على سبيل المبالغة والقدح. وأغضيت الطرف عمن قيل فيه "متقن" في مجالات أخرى كالقراءات، والتفسير، والخط وغير ذلك. وقد تبين لي أن لفظ "متقن" لم ترد منفردة في أقوال النقاد إلا نادرا، وجل ورودها مقرونة بأخرى، كالثقة، والثبت، والحافظ والمحدث وغير ذلك، مما يؤكد على أن الانفراد بهذا الوصف لا يعد توثيقا على الإطلاق. وحتى تتضح الفكرة أذكر هؤلاء الرواة مرتبا إياهم على حسب حروف الهجاء، ولكي لا يطول البحث أكتفي بخلاصة الحكم على الراوي من كتاب التقريب للحافظ ابن حجر، إذا كان من رواة الكتب الستة، وإلا اكتفيت بالعزو إلى من أطلق ذلك. وهم كالتالي:

1- إبراهيم بن أبي داود...قال الذهبي: حافظ متقن[57].
2- إبراهيم بن طهمان...قال الذهبي: ثقة متقن[58].
3- إبراهيم بن عبد الله الهروي...قال إبراهيم الحربي: متقن تقي[59].
4- إبراهيم بن مهدي بن علي ..إمام فاضل متقن[60].
5- أبو أحمد بن أحمد العسال...قال الخليلي: حافظ متقن[61].
6- أبو البركات ابن الفداء بن أخي عبد الله...محدث متقن[62].
7- أحمد بن أبي خيثمة ...قال الخطيب: ثقة عالم متقن[63].
8- أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون. قال السمعاني: "كان إماما متقنا مكثرا من الحديث"[64].
9- أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم أبو زرعة الصغير...قال الخطيب: حافظ ثقة متقن[65].
10- أحمد بن سعيد الرباطي...حافظ تقن[66].
11- أحمد بن شعيب بن علي النسائي... قال الخليلي: حافظ متقن[67].
12- أحمد بن عبد الله بن يونس بن قيس اليربوعي...ثقة متقن[68].
13- أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد بن بكر...قال السمعاني:حافظ متقن[69].

(57) سير أعلام النبلاء (612/12).
(58) الذهبي، الرواة الثقات المتكلم فيهم. (ص35). قال ابن حجر: "ثقة يغرب. التقريب" (ت189).
(59) الذهبي، ميزان الاعتدال (39/1). قال الحافظ: " صدوق حافظ تكلم فيه بسبب القرآن". التقريب (ت193).
(60) السمعاني، المنتخب من شيوخ السمعاني (ص358).
(61) الذهبي، تذكرة الحفاظ (69/3).
(62) أبو إسحاق الحبال، وفيات المصرين (ص72).
(63) الذهبي، تذكرة الحفاظ (130/2).
(64) السمعاني، الأنساب (67/11).
(65) الخطيب، تاريخ بغداد (174/5).
(66) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (908/3). قال الحافظ: "ثقة حافظ". التقريب (ت37).
(67) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (435/1). قال الحافظ: "الحافظ صاحب السنن". التقريب (ت47).
(68) الباجي، التعديل والتجريح (328/1). قال الحافظ: "ثقة حافظ". التقريب (ت63).
(69) الذهبي، تاريخ الإسلام (286/10).

14- أحمد بن عبدش...قال الذهبي: محدث متقن[70].
15- أحمد بن علي السليماني....حافظ متقن[71].
16- أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي...قال الباجي:حافظ متقن[72].
17- أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار...قال السمعاني:ثبت متقن[73].
18- أحمد بن علي بن محمد بن الجارود الحافظ...قال أبو نعيم: علامة بالحديث، متقن[74].
19- أحمد بن عيسى التستري...قال الذهبي: صادق متقن[75].
20- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ..قال الخطيب: ثقة صدوق متقن[76].
21- أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي...قال الخطيب: ثقة متقن[77].
22- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الجرواني. قال ابن السمعاني: ثقة ورع متقن متثبت[78].
23- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج...ثقة متقن[79].
24- أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ، الكلاباذي...قال الذهبي: متقن ثبت[80].
25- أحمد بن محمد بن حسن، ابن الشرقي...قال الخطيب: ثبت حافظ متقن[81].
26- أحمد بن محمَّد بن صدقة...قال الذهبي: حافظ متقن[82].
27- أحمد بن محمَّد بن علي بن نمير الخوارزمي... قال الخطيب: حافظ متقن[83].
28- أحمد بن مظفر بن النابلسي...قال الذهبي: متثبت متقن[84].
29- أحمد بن ملاعب بن حيان...ثقة متقن[85].
30- أحمد بن نصر بن طالب أبو طالب البغدادي...قال الدارقطني حافظ متقن[86].
31- أحمد بن يوسف بن يعقوب بن بهلول...قال ابن حجر: متقن[87].

(70) الذهبي، تاريخ الإسلام (816/7).
(71) ابن حجر، لسان الميزان (100/5).
(72) ابن عساكر، تاريخ دمشق (37/5).
(73) الذهبي، تاريخ الإسلام (775/10).
(74) أبو نعيم، أخبار أصبهان (153/1).
(75) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص38). قال الحافظ: " صدوق تكلم في بعض سماعاته قال الخطيب بلا حجة". التقريب (ت86).
(76) الخطيب، تاريخ بغداد (24/6).
(77) الخطيب، تاريخ بغداد (26/6).
(78) الذهبي، تاريخ الإسلام (570/12).
(79) ابن حجر، لسان الميزان (304/1).
(80) الذهبي، تاريخ الإسلام (784/8).
(81) الذهبي، تاريخ الإسلام (504/7).
(82) الذهبي، سير أعلام النبلاء (83/14).
(83) الخطيب، تاريخ بغداد (233/6).
(84) الذهبي، تذكرة الحفاظ (197/4).
(85) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (389/6).
(86) ابن عساكر، تاريخ دمشق (52/6).
(87) ابن حجر، لسان الميزان (328/1).

32- إسحاق بن موسى الأنصاري...قال الحافظ: ثقة متقن[88].

33- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي... قال أبو حاتم: ثقة متقن من أتقن أصحاب أبى إسحاق[89].

34- الأسفع الكندي الكوفي...قال الطوسي: متقن[90].

35- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد البصري الأزدي...قال الخطيب: متقن[91].

36- إسماعيل بن عمر بن كثير...قال الذهبي: فقيه متقن ومتحدث متقن[92].

37- بشر بن السري. قال أحمد: ما كان أتقنه للحديث متقن عجب[93].

38- بقي بن مخلد....قال القاضي عياض: قليل الرواية متقن الحفظ[94].

39- ثور بن يزيد.....قال الذهبي: حافظ متقن[95].

40- جامع بن شداد المحاربي الكوفي أبو صخر...قال الفسوي: ثقة متقن[96].

41- جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي...قال الباجي: ثقة متقن[97].

42- جعفر بن محمد بن حماد...قال الباجي: ثقة متقن[98].

43- جعفر بن محمد بن شاكر البغدادي الصائغ...قال الذهبي: ثقة متقن[99].

44- حريز بن عثمان الرحبي....قال أبو حاتم: ثقة متقن[100].

45- الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن سهل، أبو العلاء الهمذاني...قال السمعاني:حافظ متقن[101].

46- الحسن بن أحمد بن محمد بن مخلد بن شيبان المخلدي...قال السمعاني: متقن في الرواية[102].

47- الحسن بن صالح بن صالح بن حيي الهمداني الثوري. قال أبو حاتم: "ثقة حافظ متقن"[103].

48- الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، الرامهرمزي...قال الذهبي: حافظ متقن[104].

49- الحسن بن علي الحلواني...قال الخطيب: متقن[105].

---

(88) ابن حجر، التقريب (ص103).

(89) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (331/2). قال الحافظ: " ثقة تكلم فيه بلا حجة". التقريب (ت401).

(90) ابن حجر، لسان الميزان (387/1).

(91) الخطيب، تاريخ بغداد (272/7).

(92) الذهبي، معجم المحدثين (ص75).

(93) أحمد، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله، (304/3). قال الحافظ: " كان واعظا ثقة متقنا طعن فيه برأي جهم ثم اعتذر وتاب". التقريب (ت687).

(94) عياض، ترتيب المدارك (239/4).

(95) الذهبي، تاريخ الإسلام (32/4). قال الحافظ: " ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر". التقريب (ت861).

(96) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (157/3). قال الحافظ: "ثقة". التقريب (ت888).

(97) الذهبي، سير أعلام النبلاء (100/14).

(98) ابن عساكر، تاريخ دمشق (149/72).

(99) الذهبي، سير أعلام النبلاء (107/14).

(100) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (289/3).قال الحافظ: " ثقة ثبت رمي بالنصب". التقريب (ت1184).

(101) الذهبي، تاريخ الإسلام (403/12).

(102) السمعاني، الأنساب (140/12).

(103) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (18/3). قال الحافظ: " ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع". التقريب (ت1250).

(104) الذهبي، تاريخ الإسلام (164/8).

(105) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (351/8).

50- الحسين بن علي بن يزيد بن داود أبو علي النيسابوري الحافظ... قال الدارقطني: حافظ متقن[106].

51- الحسين بن عمر بن نصر الموصلي...قال الذهبي: محدث متقن مفيد[107].

52- الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي...قال الخطيب: ثقة متقن[108].

53- الحسين بن محمد بن فيرة بن سكرة... قال الذهبي: متقن الضبط حافظًا للمتن والإسناد[109].

54- حصين بن عبد الرحمن السلمي....قال الفسوي: ثقة متقن[110].

55- حفص بن عمر المهرقاني... قال ابن القيسراني: ثقة متقن من أهل الري[111].

56- حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة...قال أحمد: ثبت ثبت متقن[112].

57- حماد بن خالد الخياط..... قال أبو زرعة شيخ متقن[113].

58- حمزة بن محمد بن علي المصري الكناني... قال الباجي: حافظ متقن[114].

59- حمزة بن يوسف بن إبراهيم أبو القاسم السهمي...قال الذهبي: متقن[115].

60- داود بن أبي هند القشيري مولاهم البصري. قال الحافظ: ثقة متقن[116].

61- زَائِدَة بن قدامة. قال أحمد: متقن صَدُوق ورع[117].

62- الزبير بن عبد الواحد بن زكريا أبو عبد الله الهمداني...قال الخطيب: حافظ متقن[118].

63- زهير بن حرب بن شداد الحرشي، أبو خيثمة...قال ابن حبان: كان متقنا ضابطا[119].

64- زهير بن معاوية....قال أبو حاتم: متقن[120].

65- زياد بن كليب أبو معشر التميمي...قال الذهبي: حافظ متقن[121].

66- سعيد بن منصور بن شعبة...قال أبو حاتم: متقن ثبت مصنف[122].

---

(106) السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني (ص103).

(107) الذهبي سير أعلام النبلاء (258/22).

(108) الخطيب، تاريخ بغداد (658/8).

(109) الذهبي، تذكرة الحفاظ (35/4).

(110) الفسوي، المعرفة والتاريخ (93/3).

(111) ابن القيسراني، تذكرة الحفاظ (ص45). ابن حبان، المجروحين (33/2). قال الحافظ: صدوق. التقريب (ت1415).

(112) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (182/3)، المزي، تهذيب الكمال (28/7). قال الحافظ: " ثقة ثبت عيب بأخذ الأجرة على الحديث". التقريب (ت1412).

(113) ابن حجر، تهذيب التهذيب (8/3).

(114) الذهبي، سير أعلام النبلاء (179/16).

(115) الذهبي، سير أعلام النبلاء (469/17).

(116) ابن حجر، التقريب (ت1817).

(117) أحمد، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص312). الجارودي، علل الأحاديث في صحيح مسلم (ص64). قال الحافظ: ثقة ثبت صاحب سنة. (التقريب (ت1982).

(118) الخطيب، تاريخ بغداد (494/9).

(119) ابن حبان، الثقات (257/8).

(120) ابن أبي حاتم، علل الحديث (256/3)، و(434/6). الجرح والتعديل (589/3). قال الحافظ: " ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة". التقريب (ت2051).

(121) الذهبي، الكاشف (412/1). قال الحافظ" ثقة. التقريب (ت2096).

(122) الخرزجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص143). قال الحافظ: "ثقة مصنف". التقري (ت2399).

67- سعيد بن يسار أبو الحباب....قال الحافظ: ثقة متقن[123].

68- سلام بن سليم أبو الأحوص....قال الحافظ: ثقة متقن[124].

69- سلمة بن كهيل الحضرمي....قال أبو حاتم: ثقة متقن[125].

70- سليمان بن خلف أبو الوليد الباجي...قال القاضي عياض: متقن المعارف[126].

71- سليمان بن داود الخولاني...قال ابن حبان: صدوق اللهجة متقن في الرواية[127].

72- سهل بن أبي سهل الخياط...قال الخليلي: متقن ذو تصانيف[128].

73- سهل بن دليم أَبُو بشر...قال ابن حبان: ثبت متقن[129].

74- شعبة بن الحجاج بن الورد....قال الحافظ: ثقة حافظ متقن[130].

75- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي الأموي، دحيم. قال الحافظ: ثقة، حافظ، متقن[131].

76- عبد الرحمن بن أبي الفهم...قال الذهبي: ثقة متقن[132].

77- عبد الرّحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصري...قال الذهبي: حافظ متقن[133].

78- عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث بن عبد الله القرشي...قال ابن حبان: متقن جدا[134].

79- عبد الرّحمن بن عباد أبو محمّد الثقفي...قال شيرويه: ثقة متقن[135].

80- عبد الرّحمن بن مروان بن عبد الرّحمن القرطبي القنازعي...قال الذهبي: حافظ متقن[136].

81- عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سلمان الكتاني. قال ابن ماكولا: مكثر متقن[137].

82- عبد الغني بن سعيد بن علي...قال الباجي: حافظ متقن[138].

83- عبد الكريم بن مالك الجزري...قال الحافظ: ثقة متقن[139].

84- عبد الله بن أبى سلمة الماجشون...قال ابن حبان: قليل الحديث متقن في الرواية[140].

---

(123) ابن حجر، التقريب (ت2423).

(124) ابن حجر، تقريب التهذيب (ت2703).

(125) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (171/4). قال الحافظ: ثقة. التقريب (ت2508).

(126) عياض، ترتيب المدارك (119/8).

(127) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص293). قال الحافظ: صدوق. التقريب (ت2555).

(128) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (675/2). قال الحافظ: صدوق. التقريب (ت2657).

(129) ابن حبان، الثقات (293/8).

(130) ابن حجر، تقريب التهذيب (ت2790)

(131) ابن حجر، التقريب (ت3793).

(132) الذهبي، تاريخ الإسلام (780/14).

(133) الذهبي، سير أعلام النبلاء (578/15).

(134) ابن حبان، الثقات (86/7).

(135) الذهبي، سير أعلام النبلاء (438/14).

(136) الذهبي، سير أعلام النبلاء (342/17).

137 ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب (145/7).

138 ابن عساكر، تاريخ دمشق (399/36).

(139) ابن حجر، التقريب (ت4154).

(140) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص219).

85- عَبد اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن الْفَضْلِ بن بهرام...قال ابن حجر: ثقة فاضل متقن[141].

86- عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور...حافظ متقن ثقة[142].

87- عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج...قال أبو حاتم: صدوق متقن قوي الحديث[143].

88- عبد الله بن محمّد زياد بن واصل أبو بكر الفقيه النيسابوري...قال الخطيب حافظ متقن[144].

89- عبد الله بن مرزوق الهروي...حافظ للحديث متقن[145].

90- عبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف بن حيون...قال الذهبي: متقن كثير الرواية[146].

91- عبد الله بن يوسف التنيسي... قال الحافظ: ثقة متقن[147].

92- عبد الملك بن أبي سليمان...قال الخطيب: ثقة متقن[148].

93- عبد الملك بن عبد الواحد بن علي بن محمويه...قال الذهبي: حافظ متقن[149].

94- عبد الملك بن علي بن خلف بن محمد بن النضر بن شغبة...قال السمعاني: شيخ متقن حافظ[150].

95- عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بندار الأنماطي...قال السمعاني: حافظ ثقة متقن[151].

96- عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسكان...قال الذهبي: شيخ متقن[152].

97- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ...قال الخليلي: حافظ، متقن، ثقة، متفق عليه[153].

98- عزرة بن ثابت بن أبي زيد...قال ابن حبان: ثقة متقن[154].

99- عفان بن مسلم الصفار... قال أبو حاتم: ثقة متقن متين[155].

100- على بن السراج المصري...قال الذهبي: حافظ متقن[156].

101- على بن عبد الله بن إبراهيم...قال البخاري: متقن[157].

102- علي بن إشكاب أبو الحسن البغدادي...قال الذهبي: محدث فاضل متقن[158].

---

(141) ابن حجر، التقريب (ت3434).

(142) الذهبي، تاريخ الإسلام (882/13).

(143) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (119/5).

(144) الخطيب، تاريخ بغداد (339/11).

(145) الذهبي، تذكرة الحفاظ (30/4).

(146) الذهبي، تاريخ الإسلام (467/15).

(147) ابن حجر، التقريب (ت3721).

(148) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (132/12). قال الحافظ: صدوق. التقريب (ت3373).

(149) الذهبي، تاريخ الإسلام (427/8).

(150) الذهبي، تاريخ الإسلام (533/10).

(151) الذهبي، تاريخ الإسلام (685/11).

(152) الذهبي، تاريخ الإسلام (461/10).

(153) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (293/1). قال الحافظ: ثقة ثبت. التقريب (ت4324).

(154) ابن حبان، الثقات (299/7). قال الحافظ: ثقة. التقريب (ت4575).

(155) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (30/7). قال الحافظ: ثقة ثبت. التقريب (ت4625).

(156) الذهبي، ميزان الاعتدال (131/3).

(157) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (442/13). قال الحافظ: مقبول. التقريب (ت4759).

(158) الذهبي، سير أعلام النبلاء (352/12). قال الحافظ: صدوق. التقريب (4686).

103- علي بن الجعد الهاشمي...قال أبو حاتم: متقن[159].

104- علي بن الحسن بن هبة الله، ابن عساكر ....قال ابن السمعاني: حافظ ثقة متقن[160].

105- علي بن حجر بن سعد بن إياس بن مقاتل بن المشموخ...قال ابن حبان: ميقظ متقن[161].

106- علي بن سعيد الرازي...قال الخليلي: يعرف بعليك حافظ, متقن[162].

107- علي بن عمر بن مهدي أبو الحسن الدارقطني...قال الخليلي: عالم متقن غاية في الحفظ[163].

108- علي بن محمد بن حمويه أبو الحسن...متدين متقن فيما ينقله[164].

109- علي بن محمد بن طاهر أبو تراب الكرميني...متدين متقن[165].

110- عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي أبو حفص البصري الصيرفي الفلاس... إمام متقن[166].

111- عمرو بن قيس الملائي...ثقة متقن عابد[167].

112- عون بن معمر البجلي...قال ابن حبان: متقن ضابط يغرب[168].

113- الفضل بن دكين أبو نعيم...قال ابن عمار: متقن حافظ[169].

114- فضيل بن حسين أبو كامل الجحدري...قال أحمد: متقن يشبه الناس[170].

115- قرة بن خالد السدوسي...قال الطحاوي: ثبت متقن ضابط[171].

116- قيس بن أبي حازم....متقن الرواية[172].

117- قيس بن مسلم...قال أحمد: متقن للحديث[173].

118- مالك بن إسماعيل بن درهم أبو غسان النهدي... قال الحافظ: صدوق ثبت متقن إمام من الأئمة[174].

119- محبوب بن موسى الأنطاكي...قال ابن حبان: متقن فاضل[175].

120- محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الفرخان، الأستراباذي...قال الذهبي:ثقة ثبت متقن[176].

---

(159) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (178/6). قال الحافظ: ثقة ثبت. التقريب (ت4698).

(160) الذهبي، تاريخ الإسلام (493/12).

(161) ابن حبان، الثقات (468/8).

(162) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (437/1).

(163) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (615/2).

(164) السمعاني، المنتخب من شيوخ السمعاني (ص1253).

(165) السمعاني، التحبير في المعجم الكبير (582/1).

(166) السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني (ص205)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (488/2). التقريب (ت5081).

(167) ابن حجر، التقريب (ت5100).

(168) ابن حبان، الثقات (516/8).

(169) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (307/14). قال الحافظ: ثقة ثبت. التقريب (ت5401).

(170) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (72/7). قال الحافظ: ثقة حافظ. التقريب (ت5426).

(171) ابن حجر، تهذيب التهذيب (372/8). قال الحافظ: ثقة ضابط. التقريب (ت5540).

(172) ابن عساكر، تاريخ دمشق (462/49). قال الحافظ: ثقة. التقريب (ت5566).

(173) الفسوي، المعرفة والتاريخ (638/2). قال الحافظ: ثقة. التقريب (ت5591).

(174) ابن حجر، التقريب (ت6424).

(175) ابن حبان، الثقات (205/9). قال الحافظ: صدوق. التقريب (ت6495).

(176) الذهبي، تاريخ الإسلام (327/8).

121- محمد بن إبراهيم بن علي العطار...قال ابن ماكولا: مكثر متقن[177].

122- محمد بن إبراهيم بن محمد بن الصناع....مقرئ متقن مجود فاضل[178].

123- محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر أبو طاهر الذهلي...قال الخطيب: متقن فاضل[179].

124- محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن فارس، قال السمعاني: حافظ كبير متقن مكثر من الحديث[180].

125- محمد بن الحسن بن محمد الأديب أبو نصر. قال السمعاني: متقن ثقة[181].

126- محمد بن الحسين السلمي أبو عبد الرحمن...قال الحاكم: كثير السماع والطلب متقن فيه[182].

127- محمد بن الحسين بن علي، القلانسي... قال السمعاني: إمام فاضل متقن[183].

128- محمد بن براد السامي....قال ابن قطلوبغا: ثقة متقن[184].

129- محمد بن جمعة بن خلف أبو قريش القهستاني... قال الخطيب: حافظ متقن[185].

130- محمد بن حبان الباهلي...قال الذهبي: متقن[186].

131- محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي المعروف بابن الأصبهان...قال يعقوب بن شيبة: ثقة متقن[187].

132- محمد بن شاذان، أبو سعيد النيسابوري الأصم...قال الذهبي: عالم متقن[188].

133- محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الأنصاري...متقن[189].

134- محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البزار، يعرف بصاعقة... قال ابن أبي يعلى: ثقة أمين حافظ متقن[190].

135- محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي...محدث بارع متقن[191].

136- محمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم... قال الخطيب: حافظ متقن[192].

137- محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن. قال الذهبي: حافظ متقن ثبت حجة عالم بالحديث[193].

138- محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي... قال الدارقطني: جليلٌ، ثقةٌ، مُتقِنٌ[194].

---

(177) الذهبي، تذكرة الحفاظ (235/3).

(178) الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص57).

(179) الخطيب، تاريخ بغداد (152/2).

(180) السمعاني، الأنساب (211/10).

(181) السمعاني، التحبير في المعجم الكبير (109/2).

(182) الحاكم، سؤالات السجزي للحاكم (ص65).

(183) السمعاني، المنتخب من شيوخ السمعاني (ص1436).

(184) ابن قطلوبغا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (202/8). عزاه لأبي حاتم، والمثبت في الجرح والتعديل "ثقة متثبت".

(185) الخطيب، تاريخ بغداد (556/2).

(186) الذهبي، تاريخ الإسلام (41/7).

(187) الخرزجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص338). قال الحافظ: ثقة ثبت. التقريب (ت5911).

(188) الذهبي، تاريخ الإسلام (806/6). قال الحافظ: ثقة. التقريب (ت5950).

(189) ابن حجر، لسان الميزان (241/5).

(190) ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة (305/1). قال الحافظ: ثقة حافظ. التقريب (ت6091).

(191) الذهبي سير أعلام النبلاء (337/23).

(192) الخطيب، تاريخ بغداد (426/3).

(193) الذهبي، تاريخ الإسلام (472/14). قال الحافظ: صدوق. التقريب (ت6103).

(194) السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني (ص302). ابن حجر، تهذيب التهذيب (274/9).

139- محمد بن علي بن محمد بن عمير الزاهد...قال الدقاق: متقن[195].

140- محمد بن عمر بن أحمد ...شاب متقن[196].

141- محمد بن عيسى بن سورة الترمذي...وصفه الإدريسي بأنه رجل عالم متقن[197].

142- محمد بن غالب بن حرب أبو جعفر...قال ابن حبان: متقن [198].

143- محمد بن قيس القاص...قال الفسوي: ثقة متقن[199].

144- محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر، أبو الفضل السلامي. قال ابن الجوزي: كان حافظا ضابطا متقنا ثقة لا مغمز فيه [200].

145- مسعود بن ناصر بن أبي زيد السجزي...قال الفارسي: متقن[201].

146- مطعم بن المقدام بن غنيم...قال ابن حبان: متقن[202].

147- مظفر بن مدرك أبو كامل....ثقة متقن[203].

148- معاذ بن المثنى....قال الذهبي: ثقة متقن[204].

149- معاذ بن معاذ بن نصر العنبري....ثقة متقن[205].

150- معلى بن منصور الرازي...قال الفسوي: متقن صدوق[206].

151- معمر بن سهل بن معمر الأهوازي...قال ابن حبان: شيخ متقن يغرب[207].

152- المغيرة بن مقسم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الفقيه... ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم[208].

153- منصور بن المعتمر....قال أبو حاتم: متقن[209].

154- المؤتمن بن أحمد بن علي الساجي...قال السلفي: حافظ متقن[210].

155- موسى بن سعيد بن موسى....ثقة صدوق متقن[211].

156- موسى بن هارون...حافظ متقن ثقة[212].

---

(195) الذهبي، تاريخ الإسلام (636/10).

(196) الذهبي سير أعلام النبلاء (159/21).

(197) يوسف الدخيل، سؤالات الترمذي للبخاري (155/1). قال الحافظ: ثقة حافظ. التقريب (ت6206).

(198) ابن حبان، الثقات (151/9).

(199) ابن عساكر، تاريخ دمشق (114/55). قال الحافظ: ثقة. التقريب (ت6245).

(200) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (28/1).

(201) ابن حجر، لسان الميزان (28/6).

(202) ابن حبان، الثقات (232/11).

(203) ابن حجر، التقريب (ت6722).

(204) الذهبي، سير أعلام النبلاء (527/13).

(205) ابن حجر، التقريب (ت6740).

(206) ابن عساكر، تاريخ دمشق (382/59).

(207) ابن حبان، الثقات (196/9).

(208) ابن حجر، تهذيب التهذيب (269/10).

(209) الخرزجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص388).

(210) ابن عساكر، تاريخ دمشق (384/60).

(211) الذهبي سير أعلام النبلاء (306/15).

(212) السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني (ص299).

157- نصر بن أبي الفرج محمد بن علي بن أبي الفرج...قال ابن نقطة: حافظ ثقة ضابط متقن[213].
158- هشام الدستوائي .... قال أبو حاتم: حافظ متقن[214].
159- هشام بن عبد الملك بن عمران...قال أبو حاتم: متقن[215].
160- هشام بن يوسف .....ثقة متقن[216].
161- هشيم بن بشير...قال الخليلي: حافظ , متقن[217].
162- هلال بن بشر بن محبوب بن هلال بن ذكوان المزني أبو الحسن البصري الأحدب... "متقن للحديث[218].
163- وضاح بن عبد الله الحافظ أبو عوانة اليشكري..قال الذهبي: ثقة متقن[219].
164- الوليد بن مسلم بن العباس...حافظ متقن[220].
165- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني أبو سعيد الكوفي. ثقة متقن[221].
166- يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، أبو سعيد التميمي، ثقة، متقن[222].
167- يزيد بن أبي سعيد المروزي...قال الذهبي: متقن عابد[223].
168- يزيد بن زريع أبو معاوية البصري... قال أحمد: صدوق متقن[224].
169- يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم الواسطي. ثقة متقن[225].
170- يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله...قال ابن الحاجب: متقن ثقة حافظ[226].

المطلب الخامس

نماذج تطبيقية في استعمال "متقن" في غير ما وضعت له

الأصل في لفظ "متقن" أنها للتعديل، وأنها من أرفع ألفاظه كما تقدم، فجذورها دالة على الغاية في الضبط والحفظ، حتى سُمي المتقن حاذقا، لكن مع هذا فقد وصف بعض علماء الجرح والتعديل بعض الرواة بهذا الوصف مقرونا بألفاظ جرح، مما يدل على أن الإتقان شيء، والعدالة شيء آخر، وأنه من الممكن إضافة بعض الألفاظ إلى المراتب التي وضعها الأئمة، وحتى تظهر هذه الفكرة، وتبدو واضحة، أسوق النماذج الدالة على ذلك:

- **"خالد بن القاسم أبو الهيثم المدائني":**

(213) الذهبي، تاريخ الإسلام (588/13).
(214) ابن أبي حاتم، علل الحديث (678/5).
(215) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (66/9).
(216) ابن أبي حاتم، علل الحديث (245/3). الجرح والتعديل (70/9).
(217) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (196/1).
(218) ابن حجر، تهذيب التهذيب (76/11).
(219) الذهبي، الكاشف (349/2).
(220) ابن عساكر، تاريخ دمشق (290/63).
(221) ابن حجر، التقريب (ت7548).
(222) ابن حجر، تقريب التهذيب (ت7557).
(223) الذهبي، الكاشف (383/2).
(224) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (264/9). يوسف الدخيل، سؤالات الترمذي للبخاري (587/2).
(225) ابن حجر، التقريب (ت7789).
(226) الذهبي، تاريخ الإسلام (610/14).

أورد الخطيب البغدادي والذهبي في ترجمة خالد المدائني قول –يعقوب بن شيبة–: "خالد المدائني صاحب حديث، متقن[227]، متروك الحديث، كل أصحابنا مجمع على تركه سوى ابن المديني فإنه كان حسن الرأي فيه؛ قلت –الذهبي–: نقل البخاري عن علي أنه تركه أيضاً فقال: تركه علي والناس[228]"[229].

خالد بن القاسم أبو الهيثم المدائني: كذبه إسحاق بن راهويه، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم والنسائي وأبو نعيم: متروك الحديث[230]، ومما يؤكد على عدم إتقانه ما علله ابن حبان من أسباب تركه ورميه بالكذب أنه كان يوصل المقطوع ويرفع المرسل ويسند الموقوف وأكثر ما فعل ذلك بالليث بن سعد لا تحل كتابة حديثه"[231]. لكن مع ذلك تساهل وأورده في الثقات[232]. ومن أسباب تركه ما ذكره برهان الدين الحلبي من قول يحيى بن حسان: " أنه يلزق أحاديث الليث إذا كان عن الزهري عن ابن عمر أدخل سالما وإذا كان الزهري عن عائشة أدخل عروة"[233].

إذن قول يعقوب بن شيبة إن ثبت عنه في خالد "متقن متروك الحديث" فالدلالة منه ليس الحفظ والضبط، بل المبالغة في الضعف. ولعله استعمله على سبيل المجاز، كما قال ابن عدي: "ذكروا له عن الليث بن سعد غير حديث منكر والليث بريء من رواية خالد عن تلك الأحاديث وله عن الليث مناكير أيضا"[234]. وما قاله الدارقطني فيه:"من الحفاظ"[235]. فعلى سبيل التهكم.

- **"علي بن السراج المصري":**

قال الذهبي في ترجمته: "حافظ متأخر، متقن، لكنه كان يشرب المسكر..."[236]. وكذا قال ابن حجر، لكنه نقل كما نقل الذهبي قول الدار قطني فيه: "كان يحفظ الحديث وكان يشرب ويسكر"، وزاد قول ابن عساكر عنه: "كان حافظا عالما بأيام الناس"[237].

إذن قول الذهبي وابن حجر "متقن" الدلالة منه الحفظ والضبط لاعتنائه بالحديث، إلا أنه جرد من العدالة لشربه الخمر، فلا يقال لمثل هذا "ثقة".

- **"فليح بن سليمان":**

قال ابن حبان "من متقني أهل المدينة وحفاظهم"[238]. فليح بن سليمان هذا مختلف فيه، فضعفه يحيى بن معين، والنسائي، وأبو داود. وفي رواية لابن معين: "ليس بالقوي ولا يحتج بحديثه"، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي"، وقال الساجي: "هو من أهل الصدق وكان يهم"، وقال الدارقطني: "مختلف فيه ولا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة مستقيمة وغرائب وهو عندي لا بأس به"[239].

---

(227) جاء في لسان الميزان (383/2) خلافا لأصله الميزان، وتاريخ بغداد: "صاحب حديث غير متقن".

(228) البخاري، التاريخ الكبير (167/3).

(229) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (239/9)، الذهبي، ميزان الاعتدال (422/2).

(230) ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل (347/3)، النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص:36)، أبو نعيم، الضعفاء (ص:76).

(231) ابن حبان، المجروحين (283/1).

(232) ابن حبان، الثقات (262/6).

(233) الحلبي، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص107).

(234) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (422/3).

(235) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (151/2).

(236) الذهبي، ميزان الاعتدال (131/3).

(237) ابن حجر، لسان الميزان (230/4، 231).

(238) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص:225).

(239) ابن معين، تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (69/1)، ورواية الدوري (367/2)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (84/7، 85)، ابن حبان، الثقات (324/7)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (144/7)، المزي، تهذيب الكمال (317/23)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (303/8– 305)

إذن قول ابن حبان "من متقني أهل المدينة، وحفاظهم" مبالغة منه، وإلا ففليح وإن روى له الجماعة، إلا أن البخاري لم يعتمد عليه اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرابهما وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب وبعضها في الرقاق([240])، ورتبته كما قال الساجي" من أهل الصدق"، وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ"([241]).

- **"سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر":**

قال ابن حبان: "من متقني أهل الكوفة، وكان ثبتاً"([242]). أبو خالد الأحمر: وثقه كل من ابن المديني، وأبو هشام الرفاعي، وابن سعد، والعجلي، ونزل عن مرتبة الثقة عند كل من أبي حاتم حيث قال: "صدوق"، والنسائي: "ليس به بأس"، واختلفت الرواية عن ابن معين فيه، ففي رواية ابن أبي مريم عنه: "ثقة"، وفي رواية الدارمي عنه: "ليس به بأس"، وفي رواية الدوري عنه: "صدوق ليس بحجة".

ورجح ابن عدي كونه صدوقا سيء الحفظ ليس بحجة، فقال: "له أحاديث صالحة، وإنما أتى من سوء حفظه فيغلط ويخطئ، وهو في الأصل كما قال ابن معين: صدوق وليس بحجة". وكذلك أبو بكر البزار رجح هذا الجانب فيه وهو عدم حجيته، فقال: "ليس ممن يلزم زيادته حجة لاتفاق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظا وأنه قد روى أحاديث عن الأعمش وغيره لم يتابع عليها". وخالف ابن عدي والبزار الإمامُ الذهبي فيرى أنه صاحب حديث وحفظ، وأنه من رجال الكتب الستة، ومكثر، وما أصابه من وهم فهو كغيره([243]). ويترجح لدي أن أبا خالد من أهل الصدق وكلام ابن حبان أنه من متقني أهل الكوفة فعلى سبيل المبالغة. والعجب من الإمام الذهبي إيراده له في الميزان، وما كان له مع هذا القول وضعه فيه.

- **"يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد الزُّرَقي":**

قال ابن حبان:"كان متقناً"([244]). يحيى الزرقي أخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي، ولم يرو عنه سوى إسماعيل بن جعفر المدني، قال ابن القطان: "ما علمت فيه ضعفا"، لكن عقب عليه الذهبي بقوله: "لكن فيه جهالة". وبالبحث لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا إلا قول الذهبي السالف الذكر، وإيراد ابن حبان له في الثقات، وقول ابن حجر: "مقبول". وعليه فقول ابن حبان "كان متقنا" فإطلاق في غير موضعه، ويعد من تساهله([245]).

- **"عثمان بن أبي العاتكة":**

قال ابن حبان: "من متقني أهلها – يعني الشام – وقدماء مشايخهم"([246]). عثمان هذا روى له أبو داود وابن ماجه؛ وأحسن أحواله أن يكون صدوقا إذا روى عن غير علي بن يزيد الألهاني، وبليته تلك الرواية عنه، كما قال أبو حاتم: "بليته من كثرة روايته عن علي بن يزيد، فأما ما روى عن غير علي بن يزيد فهو مقارب، يكتب حديثه"([247])، وبسببها رُمي بالضعف من قبل ابن معين، والنسائي، وأبي مسهر، والحاكم أبي أحمد، وأبو زرعة، وابن عدي. ولكن هناك من غض الطرف عن تلك الرواية وأحسن القول

(240) ابن حجر، هدي الساري (435/1).

(241) تقريب التهذيب (ص:448).

(242) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص:270).

(243) ينظر ترجمته: ابن سعد، الطبقات الكبرى (391/6)، ابن معين، تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (96/1)، ورواية الدرامي، (ص:129)، العجلي، الثقات (427/1)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (106/4)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (278/4)، المزي، تهذيب الكمال (394/11)، الذهبي، ميزان الاعتدال (200/2)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (181/4).

(244) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص:221).

(245) ينظر ترجمته: ابن حبان، الثقات (612/7)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (175/9)، المزي، تهذيب الكمال (474/31)، الذهبي، ميزان الاعتدال (399/4)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (259/11)، التقريب (ص:594).

(246) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص:289).

(247) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (399/19).

فيه كأحمد وأبي حاتم والعجلي حيث قالوا"لا بأس به"، ونسبه دحيم إلى الصدق، وقال أبو داود "صالح"، وأورده ابن حبان في ثقاته، وابن عدي مع اعترافه بضعفه إلا أنه قال "يكتب حديثه"، ولم أجد من وصفه بالثقة إلا ابن سعد وخليفة بن خياط، ومع ذلك يرى الذهبي أنه وثق[248]. فوصف ابن حبان له بالإتقان، مبالغة لكنه محتمل بعد سبر مروياته عن الألهاني هل وافق فيها الثقات، أم خالفهم؟.

الخاتمة

أهم النتائج:

1- لفظ "متقن" وصف يدل على إتقان الراوي لما يرويه؛ حافظا إن أدى من حفظه، ضابط لكتابه إن أدى من كتابه.

2- لفظ "عدل" وصف يطلق على أهل الديانة، بمعنى أن يكون مسلما بالغا عاقلا سليما من أسباب الفسق وخوارم المروءة.

3- العلاقة بين الإتقان والعدالة علاقة تكاملية، بمعنى أن الراوي لا يتأتى له وصف الثقة، إلا إذا جمع بين هذين الوصفين، الإتقان مع العدالة، وبفقد أحدهما تنتزع منه تلك الصفة، ويصبح الوصف بها في غير ما وضع له من دلالات.

4- الوصف بالإتقان دون اقترانه بالعدالة لا يكون حديث من اتصف به حجة، فأي حجة لمن لا يوثق في ديانته التي بها يكون عدلا.

5- وقفت على (170) مائة وسبعين راويا ممن قيل فيه متقن على حقيقة اللفظ، وهم من الرواة المقبولين، وغالب ورودها مقرونة بغيرها من الأوصاف كالحافظ، والثقة وغيرهما.

6- استعمل لفظ "متقن" في غير ما وضع له في (6) ستة رواة على سبيل القدح والذم.

7- اقتران لفظ "متقن" بلفظ من ألفاظ الجرح، الدلالة منه المبالغة في الضعف، كما استعمل ذلك يعقوب بن شيبة في خالد المدائني " متقن، متروك الحديث".

8- تساهل ابن حبان في إطلاق لفظ "متقن" على رواة مجمع على ضعفهم.

(248) ينظر ترجمته :ابن معين، تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (50/1)، ورواية الدارمي (ص:174)، ورواية الدوري (420/4)، والعجلي، الثقات (ص/327)، النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص:75)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (163/6)، ابن حبان، الثقات (202/7)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (280/6)، ابن عساكر، تاريخ دمشق (392/38)، المزي، تهذيب الكمال (397/19)، الذهبي، الكاشف (8/2)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (124/7)، السيد أبو المعاطي النوري وغيره، موسوعة أقوال الإمام أحمد (426/2).

المصادر والمراجع

الأزهري، محمد بن أحمد. (2001). تهذيب اللغة. الطبعة: الأولى. المحقق: محمد عوض مرعب. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الأصبهاني، أحمد بن عبد الله. (1405هـ). الضعفاء. الطبعة: الأولى. المحقق: فاروق حمادة. الدار البيضاء: دار الثقافة.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1397هـ). التاريخ الأوسط. المحقق: محمود إبراهيم زايد. حلب: دار الوعي.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1422هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري. المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. الطبعة: الأولى. بيروت: دار طوق النجاة.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (د.ت). التاريخ الكبير. مراقبة: محمد عبد المعيد خان. الهند: دائرة المعارف العثمانية.

البستي. محمد بن حبان. (1393هـ). *الثقات*. الطبعة: الأولى. مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الهند: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.

البستي، محمد بن حبان. (1396هـ). *المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين*. الطبعة: الأولى. المحقق: محمود إبراهيم زايد. حلب: دار الوعي.

البستي، محمد بن حبان. (1411هـ). *مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار*. الطبعة: الأولى. تحقيق: مرزوق على إبراهيم. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

البغدادي، أحمد بن علي. (د.ت). الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. المحقق: د. محمود الطحان. الرياض: مكتبة المعارف.

الجديع، عبد الله بن يوسف. (1424هـ). تحرير علوم الحديث. الطبعة: الأولى. بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع.

الجرجاني، أحمد بن عدي. (1418هـ). الكامل في ضعفاء الرجال. الطبعة: الأولى. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود– علي محمد معوض. بيروت: دار المكتبة العلمية.

الجزائري، طاهر بن صالح. (1416هـ). توجيه النظر إلى أصول الأثر. الطبعة: الأولى. المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية.

الجزري، المبارك بن محمد. (1399هـ). *النهاية في غريب الحديث والأثر*. تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي. بيروت: المكتبة العلمية.

الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (1406هـ). الضعفاء والمتروكون. الطبعة: الأولى. المحقق: عبد الله القاضي. بيروت: دار الكتب العلمية.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1382هـ). ميزان الاعتدال في نقد الرجال. الطبعة: الأولى. تحقيق: علي محمد البجاوي. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1412هـ). الموقظة في علم مصطلح الحديث. ط:2. تحقيق: عبد الفتاح أبو غُدّة. حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1413هـ). الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن.

الرازي، عبد الرحمن بن محمد. (1271هـ). *الجرح والتعديل*. الطبعة: الأولى. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن. (1404هـ). المحدث الفاصل بين الراوي والواعي. ط:3. المحقق: د. محمد عجاج الخطيب. بيروت: دار الفكر.

الرويفعى، محمد بن مكرم. (1414هـ). لسان العرب. ط:3. بيروت: دار صادر.

الزبيدي، محمّد بن محمّد. (د.ت). تاج العروس من جواهر القاموس. المحقق: مجموعة من المحققين. بيروت: دار الهداية.

الزركشي، محمد بن عبد الله. (1419هـ). النكت على مقدمة ابن الصلاح. الطبعة: الأولى. المحقق: د. زين العابدين بن محمد. الرياض: أضواء السلف.

الزمخشري، محمود بن عمرو. (1419هـ). أساس البلاغة. الطبعة: الأولى. تحقيق: محمد باسل عيون السود. بيروت: دار الكتب العلمية.

السجستاني، سليمان بن الأشعث. (د.ت). سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل. المحقق: محمد علي قاسم العمري. المدينة المنورة،: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. (1424هـ). فتح المغيث بشرح ألفية الحديث. الطبعة: الأولى. المحقق: علي حسين علي. مصر: مكتبة السنة.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. (2001). الغاية في شرح الهداية في علم الرواية. الطبعة: الأولى. المحقق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم. مصر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

سلامه، محمد خلف. (د.ت). لسان المحدثين.

السَلامي، عبد الرحمن بن أحمد. (1407هـ). *شرح علل الترمذي*. الطبعة: الأولى. المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد. الأردن: مكتبة المنار.

سويلم، محمد بن محمد. (د.ت). الوسيط في علوم ومصطلح الحديث. بيروت: دار الفكر العربي.

الشنقيطي، محمد عمرو. (1426هـ). أحاديث ومرويات في الميزان. الطبعة: الأولى. مكة المكرمة: ملتقى أهل الحديث.

الشهرزوري، عثمان بن عبد الرحمن. (1406هـ). *معرفة أنواع علوم الحديث*. الطبعة: الأولى. المحقق: نور الدين عتر. سوريا: دار الفكر.

الشيباني، أحمد بن حنبل. (1422هـ). العلل ومعرفة الرجال. ط:2. المحقق: وصي الله بن محمد عباس. الرياض: دار الخاني.

الصنعاني، عبد الرزاق بن همام. (1403هـ). المصنف. ط:2. المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي. الهند: المجلس العلمي.

عبد المطلب؛ رفعت بن فوزي. (د.ت). توثيق السنة في القرن الثاني الهجري أسسه واتجاهاته. مصر: مكتبة الخانجي.

العراقي، عبد الرحيم بن الحسين. (1423هـ). شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي. الطبعة: الأولى. المحقق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل. بيروت: دار الكتب العلمية.

العسقلاني، أحمد بن علي. (1326هـ). تهذيب التهذيب. الطبعة: الأولى. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية.

العسقلاني، أحمد بن علي. (1390هـ). لسان الميزان. ط:2. المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

العسقلاني، أحمد بن علي. (1406هـ). تقريب التهذيب. الطبعة: الأولى. المحقق: محمد عوامة. سوريا: دار الرشيد.

العسقلاني، أحمد بن علي. (1421هـ). *نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر*، حققه على نسخه مقروءة على المؤلف وعلق عليه: نور الدين عتر. دمشق: مطبعة الصباح.

العقيلي، محمد بن عمرو. (1404هـ). الضعفاء الكبير. الطبعة: الأولى. المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي. بيروت: دار المكتبة العلمية.

فارح، عبد العزيز محمد. (د.ت). عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الفحل، ماهر ياسين. (1420هـ). أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء. الطبعة: الأولى. عمان: دار عمار للنشر.

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. (1426هـ). القاموس المحيط. ط:8. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

القزويني، أحمد بن فارس. (1399هـ). *معجم مقاييس اللغة*، الطبعة: الأولى. المحقق: عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الفكر.

القشيري، مسلم بن الحجاج. (د.ت). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الكحلاني، محمد بن إسماعيل. (1417هـ). توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار. الطبعة: الأولى. المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة. بيروت: دار الكتب العلمية.

الكناني، محمد بن إبراهيم. (1406هـ). *المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي*. ط:2. المحقق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان. دمشق: دار الفكر.

مجموعة من المؤلفين. (1439هـ). معجم مصطلحات العلوم الشرعية. ط:2. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

مجموعة من المؤلفين. (2001). موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله. الطبعة: الأولى. بيروت: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

المري، يحيى بن معين. (1399هـ). تاريخ ابن معين (رواية الدوري). الطبعة: الأولى. المحقق: د. أحمد محمد نور سيف. مكة المكرمة: ركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

المري، يحيى بن معين. (د.ت). تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي). المحقق: د. أحمد محمد نور سيف. دمشق: دار المأمون للتراث.

المري، يحيى بن معين. (د.ت). معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز. المحقق: محمد كامل القصار. دمشق: مجمع اللغة العربية.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن. (1400هـ). تهذيب الكمال في أسماء الرجال. الطبعة: الأولى. المحقق: د. بشار عواد معروف. بيروت: مؤسسة الرسالة.

المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى. (1406هـ). التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل. ط:2. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني – زهير الشاويش – عبد الرزاق حمزة. بيروت: المكتب الإسلامي.

المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفي. (1999). اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر. الطبعة: الأولى. المحقق: المرتضي الزين أحمد. الرياض: مكتبة الرشد.

المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي. (د.ت). *جواب الحافظ أبى محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة فى الجرح والتعديل*. المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

نجم: عبد المنعم السيد. (1400هـ). علم الجرح والتعديل. ط:12. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.

النسائي، أحمد بن شعيب. (1396هـ). الضعفاء والمتروكون. الطبعة: الأولى. المحقق: محمود إبراهيم زايد. حلب: دار الوعي.

النوري وعيد وخليل. (1417هـ). موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله. بيروت: عالم الكتب.

النووي، يحيى بن شرف. (1405هـ). التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث. الطبعة: الأولى. تحقيق: محمد عثمان الخشت. بيروت: دار الكتاب العربي.

الهاشمي، محمد بن سعد. (1410هـ). الطبقات الكبرى. الطبعة: الأولى. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية.

Sources and References

al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad. (2001 AD). ***Tahdhīb al-lughah.*** **(**In Arabic). al-Ṭab‘ah : al-ūlá. al-muḥaqqiq : Muḥammad ‘Awaḍ Mur‘ib. Bayrūt : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.

al-Aṣbahānī, Aḥmad ibn ‘Abd Allāh. (1405 AH). ***al-ḍu‘afā’***. **(**In Arabic). al-Ṭab‘ah : al-ūlá. al-muḥaqqiq : Fārūq Ḥamādah. al-Dār al-Bayḍā’ : Dār al-Thaqāfah.

al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā‘īl. (1397 AH). ***al-tārīkh al-Awsaṭ.*** **(**In Arabic). al-muḥaqqiq : Maḥmūd Ibrāhīm Zāyid. Ḥalab : Dār al-Wa‘y.

al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā‘īl. (1422 AH). ***al-Jāmi‘ al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh ṣallá Allāh ‘alayhi wa-sallam wsnnh wa-ayyāmuh = Ṣaḥīḥ al-Bukhārī.*** **(**In Arabic). al-muḥaqqiq : Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir. al-Ṭab‘ah : al-ūlá. Bayrūt : Dār Ṭawq al-najāh. In Arabic.

al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā‘īl. (D. t). ***al-tārīkh al-kabīr***. **(**In Arabic). Murāqabat : Muḥammad ‘Abd al-mu‘īd Khān. al-Hind : Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah. In Arabic.

al-Bustī. Muḥammad ibn Ḥibbān. (1393 AH***). al-thiqāt***. **(**In Arabic). al-Ṭab‘ah : al-ūlá. Murāqabat : al-Duktūr Muḥammad ‘Abd al-mu‘īd Khān mudīr Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah, al-Hind : Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah bḥydr Ābād aldkn.

al-Bustī, Muḥammad ibn Ḥibbān. (1396 AH). ***al-majrūḥīn min al-muḥaddithīn wa-al-ḍu‘afā’ wa-al-matrūkīn.*** **(**In Arabic). al-Ṭab‘ah : al-ūlá. al-muḥaqqiq : Maḥmūd Ibrāhīm Zāyid. Ḥalab : Dār al-Wa‘y.

al-Bustī, Muḥammad ibn Ḥibbān. (1411 AH). ***mashāhīr ‘ulamā’ al-amṣār wa-a‘lām fuqahā’ al-aqṭār.*** **(**In Arabic). al-Ṭab‘ah : al-ūlá. taḥqīq : Marzūq ‘alá Ibrāhīm. al-Manṣūrah : Dār al-Wafā’ lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘.

al-Baghdādī, Aḥmad ibn ‘Alī. (D. t). al-***Jāmi‘ li-akhlāq al-Rāwī wa-ādāb al-sāmi‘.*** **(**In Arabic). al-muḥaqqiq : D. Maḥmūd al-Ṭaḥḥān. al-Riyāḍ : Maktabat al-Ma‘ārif.

al-Juday‘, ‘Abd Allāh ibn Yūsuf. (1424 AH). ***taḥrīr ‘ulūm al-ḥadīth***. **(**In Arabic). al-Ṭab‘ah : al-ūlá. Bayrūt : Mu’assasat al-Rayyān lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘.

al-Jurjānī, Aḥmad ibn ‘Adī. (1418 AH). ***al-kāmil fī ḍu‘afā’ al-rijāl.*** **(**In Arabic). al-Ṭab‘ah : al-ūlá. taḥqīq : ‘Ādil Aḥmad ‘Abd almwjwd-‘ly Muḥammad Mu‘awwaḍ. Bayrūt : Dār al-Maktabah al-‘Ilmīyah.

al-Jazā’irī, Ṭāhir ibn Ṣāliḥ. (1416 AH). ***tawjīh al-naẓar ilá uṣūl al-athar.*** **(**In Arabic). al-Ṭab‘ah : al-ūlá. al-muḥaqqiq : ‘Abd al-Fattāḥ Abū Ghuddah. Ḥalab : Maktabat al-Maṭbū‘āt al-Islāmīyah.

al-Jazarī, al-Mubārak ibn Muḥammad. (1399 AH). ***al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar***. **(**In Arabic). taḥqīq : Ṭāhir Aḥmad alzāwá-Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī. Bayrūt : al-Maktabah al-‘Ilmīyah.

al-Jawzī, ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī. (1406 AH). ***al-ḍu‘afā’ wa-al-matrūkūn.*** **(**In Arabic). al-Ṭab‘ah : al-ūlá. al-muḥaqqiq : ‘Abd Allāh al-Qāḍī. Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. (1382 AH). ***mīzān al-i'tidāl fī Naqd al-rijāl.*** **(**In Arabic). al-Ṭab'ah : al-ūlá. taḥqīq : 'Alī Muḥammad al-Bajāwī. Bayrūt : Dār al-Ma'rifah lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr.

al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. (1412 AH). ***al-Mūqiẓah fī 'ilm muṣṭalaḥ al-ḥadīth***. **(**In Arabic). Second edition. ghuddh. Ḥalab : Maktabat al-Maṭb taḥqīq : 'Abd al-Fattāḥ Abū ū'āt al-Islāmīyah.

al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. (1413 AH). ***al-Kāshif fī ma'rifat min la-hu riwāyah fī al-Kutub al-sittah***. **(**In Arabic). al-muḥaqqiq : Muḥammad 'Awwāmah Aḥmad Muḥammad Nimr al-Khaṭīb. Jiddah : Dār al-Qiblah lil-Thaqāfah al-Islāmīyah-Mu'assasat 'ulūm al-Qur'ān.

al-Rāzī, 'Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad. (1271 AH). ***al-jarḥ wa-al-ta'dīl***. **(**In Arabic).al-Ṭab'ah : al-ūlá. Bayrūt : Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.

al-Rāmhurmuzī, al-Ḥasan ibn 'Abd al-Raḥmān. (1404 AH). ***al-Muḥaddith al-fāṣil bayna al-Rāwī wālwā'y.*** **(**In Arabic). Third edition. al-muḥaqqiq : D. Muḥammad 'Ajjāj al-Khaṭīb. Bayrūt : Dār al-Fikr.

alrwyf'á, Muḥammad ibn Mukarram. (1414 AH). ***Lisān al-'Arab.*** **(**In Arabic). Third edition. Bayrūt : Dār Ṣādir.

al-Zubaydī, Muḥammad ibn Muḥammad. (D. t). ***Tāj al-'arūs min Jawāhir al-Qāmūs.*** **(**In Arabic). al-muḥaqqiq : majmū'ah min al-muḥaqqiqīn. Bayrūt : Dār al-Hidāyah.

al-Zarkashī, Muḥammad ibn 'Abd Allāh. (1419 AH). ***al-Nukat 'alá muqaddimah Ibn al-Ṣalāḥ***. **(**In Arabic). al-Ṭab'ah : al-ūlá. al-muḥaqqiq : D. Zayn al-'Ābidīn ibn Muḥammad. al-Riyāḍ : Aḍwā' al-Salaf.

al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn 'Amr. (1419 AH). ***Asās al-balāghah.*** (In Arabic).al-Ṭab'ah : al-ūlá. taḥqīq : Muḥammad Bāsil 'Uyūn al-Sūd. Bayrūt : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah.

al-Sijistānī, Sulaymān ibn al-Ash'ath. (D. t). ***Su'ālāt Abī 'Ubayd al'ājry Abā Dāwūd al-Sijistānī fī al-jarḥ wa-al-ta'dīl.*** **(**In Arabic). al-muḥaqqiq : Muḥammad 'Alī Qāsim al-'Umarī. al-Madīnah al-Munawwarah, : 'Imādat al-Baḥth al-'Ilmī bi-al-Jāmi'ah al-Islāmīyah.

al-Sakhāwī, Muḥammad ibn 'Abd al-Raḥmān. (1424 AH). ***Fatḥ al-Mughīth bi-sharḥ Alfīyat al-ḥadīth.*** **(**In Arabic). al-Ṭab'ah : al-ūlá. al-muḥaqqiq : 'Alī Ḥusayn 'Alī. Miṣr : Maktabat al-Sunnah.

al-Sakhāwī, Muḥammad ibn 'Abd al-Raḥmān. (2001 AD). ***al-Ghāyah fī sharḥ al-Hidāyah fī 'ilm al-riwāyah***. **(**In Arabic). al-Ṭab'ah : al-ūlá. al-muḥaqqiq : Abū 'Ā'ish 'Abd al-Mun'im Ibrāhīm. Miṣr : Maktabat Awlād al-Shaykh lil-Turāth.

Salāmah, Muḥammad Khalaf. (D. t). ***Lisān al-muḥaddithīn.*** **(**In Arabic).

alsalāmy, 'Abd al-Raḥmān ibn Aḥmad. (1407 AH). ***sharḥ 'Ilal al-Tirmidhī.*** **(**In Arabic). al-Ṭab'ah : al-ūlá. al-muḥaqqiq : al-Duktūr Hammām 'Abd al-Raḥīm Sa'īd. al-Urdun : Maktabat al-Manār.

Suwaylim, Muḥammad ibn Muḥammad. (D. t). ***al-Wasīṭ fī 'ulūm wa-muṣṭalaḥ al-ḥadīth***. **(**In Arabic). Bayrūt : Dār al-Fikr al-'Arabī.

al-Shinqīṭī, Muḥammad 'Amr. (1426 AH). ***aḥādīth wa-marwīyāt fī al-mīzān.*** **(**In Arabic). al-Ṭab'ah : al-ūlá. Makkah al-Mukarramah : Multaqá ahl al-ḥadīth.

al-Shahrazūrī, 'Uthmān ibn 'Abd al-Raḥmān. (1406 AH). ***ma'rifat anwā' 'ulūm al-ḥadīth***. **(**In Arabic). al-Ṭab'ah : al-ūlá. al-muḥaqqiq : Nūr al-Dīn 'Itr. Sūriyā : Dār al-Fikr.

al-Shaybānī, Aḥmad ibn Ḥanbal. (1422 AH). ***al-'ilal wa-ma'rifat al-rijāl.*** **(**In Arabic). Second edition. al-muḥaqqiq : Waṣī Allāh ibn Muḥammad 'Abbās. al-Riyāḍ : Dār al-Khānī.

al-Ṣan'ānī, 'Abd al-Razzāq ibn Hammām. (1403 AH). ***al-muṣannaf***. **(**In Arabic). Second edition. al-muḥaqqiq : Ḥabīb al-Raḥmān al-A'ẓamī. al-Hind : al-Majlis al-'Ilmī.

'Abd al-Muṭṭalib ; Rif'at ibn Fawzī. (D. t). ***tawthīq al-Sunnah fī al-qarn al-Thānī al-Hijrī ususuhu wa-ittijāhātuhu.*** **(**In Arabic). Miṣr : Maktabat alkhnānjy.

al-ʻIrāqī, ʻAbd al-Raḥīm ibn al-Ḥusayn. (1423 AH). ***sharḥ (al-Tabṣirah wa-al-tadhkirah = Alfīyat al-ʻIrāqī.*** **(**In Arabic). al-Ṭabʻah : al-ūlá. al-muḥaqqiq : ʻAbd al-Laṭīf al-Hamīm-Māhir Yāsīn Faḥl. Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.

al-ʻAsqalānī, Aḥmad ibn ʻAlī. (1326 AH). ***Tahdhīb al-Tahdhīb.*** **(**In Arabic). al-Ṭabʻah : al-ūlá. al-Hind : Maṭbaʻat Dāʼirat al-Maʻārif al-niẓāmīyah.

al-ʻAsqalānī, Aḥmad ibn ʻAlī. (1390 AH). ***Lisān al-mīzān.*** **(**In Arabic). Second edition. al-muḥaqqiq : Dāʼirat al-Maʻarif al-niẓāmīyah – al-Hind. Bayrūt : Muʼassasat al-Aʻlamī lil-Maṭbūʻāt.

al-ʻAsqalānī, Aḥmad ibn ʻAlī. (1406 AH). ***Taqrīb al-Tahdhīb.*** **(**In Arabic). al-Ṭabʻah : al-ūlá. al-muḥaqqiq : Muḥammad ʻAwwāmah. Sūriyā : Dār al-Rashīd.

al-ʻAsqalānī, Aḥmad ibn ʻAlī. (1421 AH). ***Nuzhat al-naẓar fī Tawḍīḥ nukhbah al-Fikr fī muṣṭalaḥ ahl al-athar,*** **(**In Arabic). ḥaqqaqahu ʻalá nasakhahu mqrwʼh ʻalá al-muʼallif wa-ʻallaqa ʻalayhi : Nūr al-Dīn ʻItr. Dimashq : Maṭbaʻat al-Ṣabāḥ.

al-ʻAqīlī, Muḥammad ibn ʻAmr. (1404 AH). ***al-ḍuʻafāʼ al-kabīr.*** **(**In Arabic). al-Ṭabʻah : al-ūlá. al-muḥaqqiq : ʻAbd al-Muʻṭī Amīn Qalʻajī. Bayrūt : Dār al-Maktabah al-ʻIlmīyah.

Fāriḥ, ʻAbd al-ʻAzīz Muḥammad. (D. t). ***ʻInāyat al-ʻulamāʼ bi-al-isnād wa-ʻilm al-jarḥ wa-al-taʻdīl.*** **(**In Arabic). al-Madīnah al-Munawwarah : Majmaʻ al-Malik Fahd li-Ṭibāʻat al-Muṣḥaf al-Sharīf.

al-Faḥl, Māhir Yāsīn. (1420 AH). ***Athar ʻIlal al-ḥadīth fī ikhtilāf al-fuqahāʼ.*** **(**In Arabic). al-Ṭabʻah : al-ūlá. ʻAmmān : Dār ʻAmmār lil-Nashr.

al-Fīrūzābādī, Muḥammad ibn Yaʻqūb. (1426 AH). ***al-Qāmūs al-muḥīṭ.*** **(**In Arabic). Eighth edition. taḥqīq : Maktab taḥqīq al-Turāth fī Muʼassasat al-Risālah, bi-ishrāf : Muḥammad Naʻīm al'rqsūsy. Bayrūt : Muʼassasat al-Risālah lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ.

al-Qazwīnī, Aḥmad ibn Fāris. (1399 AH). ***Muʻjam Maqāyīs al-lughah,*** **(**In Arabic). al-Ṭabʻah : al-ūlá. al-muḥaqqiq : ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn. Bayrūt : Dār al-Fikr.

al-Qushayrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj. (D. t). al-***Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-naql al-ʻAdl ʻan al-ʻAdl ilá Rasūl Allāh ṣallá Allāh ʻalayhi wa-sallam.*** **(**In Arabic). al-muḥaqqiq : Muḥammad Fuʼād ʻAbd al-Bāqī. Bayrūt : Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī.

al-Kuḥlānī, Muḥammad ibn Ismāʻīl. (1417 AH). ***Tawḍīḥ al-afkār li-maʻānī Tanqīḥ al-anẓār.*** **(**In Arabic). al-Ṭabʻah : al-ūlá. al-muḥaqqiq : Abū ʻAbd al-Raḥmān Ṣalāḥ ibn Muḥammad ibn ʻUwayḍah. Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.

al-Kinānī, Muḥammad ibn Ibrāhīm. (1406 AH). ***al-Manhal al-rawī fī Mukhtaṣar ʻulūm al-ḥadīth al-Nabawī.*** **(**In Arabic). Second edition. al-muḥaqqiq : D. Muḥyī al-Dīn ʻAbd al-Raḥmān Ramaḍān. Dimashq : Dār al-Fikr.

majmūʻah min al-muʼallifīn. (1439h). ***Muʻjam muṣṭalaḥāt al-ʻUlūm al-sharʻīyah.*** **(**In Arabic). Second edition. al-Riyāḍ : Maktabat al-Malik Fahd al-Waṭanīyah.

majmūʻah min al-muʼallifīn. (2001). ***Mawsūʻat aqwāl Abī al-Ḥasan al-Dāraquṭnī fī rijāl al-ḥadīth wa-ʻilalihi.*** **(**In Arabic). al-Ṭabʻah : al-ūlá. Bayrūt : ʻĀlam al-Kutub lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ.

al-Murrī, Yaḥyá ibn Muʻīn. (1399 AH). ***Tārīkh Ibn Muʻīn (riwāyah al-Dūrī).*** **(**In Arabic). al-Ṭabʻah : al-ūlá. al-muḥaqqiq : D. Aḥmad Muḥammad Nūr Sayf. Makkah al-Mukarramah : rkz al-Baḥth al-ʻIlmī wa-Iḥyāʼ al-Turāth al-Islāmī.

al-Murrī, Yaḥyá ibn Muʻīn. (D. t). ***Tārīkh Ibn Muʻīn (riwāyah ʻUthmān al-Dārimī).*** **(**In Arabic). al-muḥaqqiq : D. Aḥmad Muḥammad Nūr Sayf. Dimashq : Dār al-Maʼmūn lil-Turāth.

al-Murrī, Yaḥyá ibn Muʻīn. (D. t). ***maʻrifat al-rijāl.*** **(**In Arabic). ʻan Yaḥyá ibn Muʻīn wa-fīhi ʻan ʻAlī ibn al-Madīnī wa-Abī Bakr ibn Abī Shaybah wa-Muḥammad ibn ʻAbd Allāh ibn Numayr wa-ghayrihim / riwāyah Aḥmad ibn Muḥammad ibn al-Qāsim ibn Miḥriz. al-muḥaqqiq : Muḥammad Kāmil al-Qaṣṣār. Dimashq : Majmaʻ al-lughah al-ʻArabīyah.

al-Mizzī, Yūsuf ibn ʻAbd al-Raḥmān. (1400 AH). ***Tahdhīb al-kamāl fī Asmāʼ al-rijāl.*** **(**In Arabic) .al-Ṭabʻah : al-ūlá. al-muḥaqqiq : D. Bashshār ʻAwwād Maʻrūf. Bayrūt : Muʼassasat al-Risālah.

al-Muʿallimī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Yaḥyá. (1406 AH). ***al-Tankīl bi-mā fī Ta'nīb al-Kawtharī min al-abāṭīl.*** **(**In Arabic). Second edition. taḥqīq : Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī-Zuhayr al-Shāwīsh-ʿAbd al-Razzāq Ḥamzah. Bayrūt : al-Maktab al-Islāmī.

al-Munāwī, ʿAbd al-Raʾūf ibn Tāj al-ʿārifīn. (1999 AD). ***al-yawāqīt wa-al-durar fī sharḥ nukhbah Ibn Ḥajar.*** **(**In Arabic). al-Ṭabʿah : al-ūlá. al-muḥaqqiq : al-Murtaḍá al-Zayn Aḥmad. al-Riyāḍ : Maktabat al-Rushd.

al-Mundhirī, ʿAbd al-ʿAẓīm ibn ʿAbd al-Qawī. (D. t). ***jawāb al-Ḥāfiẓ Abī Muḥammad 'Abd al-'Aẓīm al-Mundhirī al-Miṣrī 'an as'ilat fī al-jarḥ wa-al-ta'dīl.*** **(**In Arabic). al-muḥaqqiq : ʿAbd al-Fattāḥ Abū Ghuddah. Ḥalab : Maktab al-Maṭbūʿāt al-Islāmīyah.

Najm : ʿAbd al-Munʿim al-Sayyid. (1400 AH). ***'ilm al-jarḥ wa-al-ta'dīl.*** **(**In Arabic). Twelfth edition. al-Madīnah al-Munawwarah : al-Jāmiʿah al-Islāmīyah.

al-nisāʾī, Aḥmad ibn Shuʿayb. (1396 AH). ***al-ḍu'afā' wa-al-matrūkūn.*** **(**In Arabic). al-Ṭabʿah : al-ūlá. al-muḥaqqiq : Maḥmūd Ibrāhīm Zāyid. Ḥalab : Dār al-Waʿy.

al-Nūrī wʿyd wa-Khalīl. (1417 AH). ***Mawsū'at aqwāl al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal fī rijāl al-ḥadīth wa-'ilalihi.*** **(**In Arabic). Bayrūt : ʿĀlam al-Kutub.

al-Nawawī, Yaḥyá ibn Sharaf. (1405 AH). ***al-Taqrīb wa-al-taysīr li-ma'rifat Sunan al-Bashīr al-Nadhīr fī uṣūl al-ḥadīth***. **(**In Arabic). al-Ṭabʿah : al-ūlá. taḥqīq : Muḥammad ʿUthmān al-Khisht. Bayrūt : Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

al-Hāshimī, Muḥammad ibn Saʿd. (1410 AH). ***al-Ṭabaqāt al-Kubrá.*** **(**In Arabic). al-Ṭabʿah : al-ūlá. taḥqīq : Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā. Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah.